

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة- 692

سعد الشثري

يا جامع العلم نعم الذخر تجمععه. لتعدلن به درا ولا لا ذهباً وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم - [00:00:00](#)

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - [00:00:35](#)

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة واهل طالب العلم للتزقي في مراتبه. تمنح الجامعة حالياً شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:01:07](#)

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبلو دبلو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة الحمد لله مقدر الاقدار مكور الليل على النهار عالم ما تخفيه الصدور وما تكنه دقائق الاسرار - [00:01:37](#)

احصى كل نسمة في الجبال والفيافي والقفار واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد القهار واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اطهر الاطهار وسيد الابرار. عليه من ربه وعلى اله وعلى صحبه. افضل الصلاة واتم التسليم - [00:02:12](#)

الى يوم القرار وبعد. فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا في كل مكان. عبر قناتكم وشاشتكم المباركة في برنامجكم تيسير الفقه برنامجنا الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية ناقش فيها بشكل ميسر مختصر مع ضيفنا ابرز هذه المسائل لنستفيد منها - [00:02:31](#)

ان يسرنا مشاهدينا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا مضلا معالي الشيخ الدكتور العلامة سعد ابن ناصر الشثري بداية هذا اللقاء نرحب بمعاليه فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. حياك الله ورحب بك وارحب المشاهدين الكرام واسأل الله جل - [00:02:51](#)

لو علا لنا ولهم التوفيق لخيري الدنيا والاخرة. اللهم امين في كتاب المناسك لا زلنا معكم مشاهدينا نقطف من ثماره اليانعة وفي باب دخول مكة وصفة الطواف والسعي. قد اخذنا ما يسن في دخول مكة ودخول - [00:03:08](#)

مسجد الكعبة وما يتعلق بذلك من احكام لكن ثمة اسئلة حينما يدخل الطائف او يريد الطواف الى مسجد الكعبة كيف يصنع عند رؤيته للكعبة وهل يقطع التلبية بعدما كان ملبياً - [00:03:29](#)

واين يضع البيت؟ ومن اين يبتدئ باي ركن من اركان الكعبة؟ وماذا يقول عند رؤيتها؟ كل هذا سنأخذه كمقدمة ومدخل لهذه الحلقة مستعنيين بالله. اسأله سبحانه ان يفتح على الشيخ انه ولي ذلك - [00:03:48](#)

قادر عليها الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد بين المؤمن حريص على اتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم في نسكه اخذا بحديث لتأخذوا عني مناسككم - [00:04:08](#)

ومن هنا فان النبي صلى الله عليه وسلم عندما رأى الكعبة لم يرد عنه انه دعا بدعاء خاص وما يقوله بعضهم من لفظ بسم الله بالله ومن الله والى الله وعلى الله فهذا لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:26](#)

وهكذا عند رؤية البيت يقول بعضهم اللهم انت السلام ومنك السلام حينما ربنا بالسلام هذا ايضا لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم ومثله قوله قولهم اللهم زد هذا البيت تعظيما وتكريفا وتكريما - [00:04:47](#)

غابة وبراءة وزد من زاره وعظمه وشرفه ممن حجه ممن حج او اعتمر تكريما ومهابة برا كل هذا لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وانما يقتصر على الاذكار الواردة عند دخول المسجد. لانها هي التي ثبتت عن النبي - [00:05:07](#)

صلى الله عليه وسلم في هذا اذ الباب اذا دخل الانسان الى المسجد فانه يذهب الى بيتدأ بالطواف فيذهب الى الحجر الاسود فيحاذي الحجر الاسود ويحاذي الحجر الاسود والحجر الاسود هو الذي يقبله الناس وهو الذي يبتدأ به في الطواف وهو الذي يقع عن اه الكعبة

- [00:05:27](#)

او هو في جدار الكعبة الجنوبي الشرقي وآ يبتدئ الانسان منه الطواف لان النبي صلى الله عليه وسلم ابتدأ الطواف منه وبعض

الناس قد يعتقد انه يشرع ان يأتي ببداية الطواف من الركن اليماني او من منتصف بين الركن اليماني - [00:05:58](#)

الاسود كل هذا لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم كذلك يلاحظ ان بعض الناس قد يخطئ فيبتدأ طوافه من عند مقام ابراهيم او

في المسافة بين بين الحجر الاسود - [00:06:23](#)

وبين مقام ابراهيم فهذا لم يتم له الشوط الاول. يلغي الشوط الاول وكذلك بعض الناس يأتي فيصل الى البيت فيكون غير محاذي

للحجر الاسود. فيخالف الناس من اجل ان يصل الى الحجر الاسود. ويؤذي الناس - [00:06:37](#)

قيود الآخرين فمثل هذا يقال له اختر لرجوعك مكانا لا تؤذي به احدا. فان اذية المؤمنين من المحرمات وتصبر على نفسك ولا تؤذي

اخوانك ولو اتيت ببقية الشوط الى ان تصل الى الحجر الاسود خير لك من الرجوع فتؤذي آ الآخرين - [00:06:56](#)

ويلاحظ هنا انه عند الطواف لا نضع الحجر الاسود لا نضع الكعبة عن ايماننا وانما نضعها عن شمالنا كيف اه يحاذي الحجر الاسود في

ان يكون عند محاذة الحجر الاسود قد مر بجميع بدنه - [00:07:18](#)

فلو مثلا ادخل يده عند محاذة الحجر ثم اعادها هذا لا يعد حينئذ قد اتى شوط في ذلك الشوط لانه لم يبتدئ من الحجر الاسود لا

لابد ان تكون محاذة بجميع بدنه - [00:07:37](#)

وهل يلزم ان يكون هناك استقبال للحجر الاسود؟ اما من جهة من اراد التقبيل فلا بد ان يستقبل واما من لم يفعل ذلك فان الصواب انه

لا يلزمه آ ان يستقبل الحجر الاسود وجهه - [00:07:54](#)

وبالتالي لا بأس ان اه يجب ان يضعه عن اه يده اليسرى والناس فيما يتعلق بالحجر الاسود على انواع منهم من يقبل الحجر الاسود

بل منهم من يسجد عليه. والسجود على الحجر الاسود من الامور الواردة المشروعة - [00:08:11](#)

وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قد فعله ورد ذلك عن جماعة من الصحابة ومن هنا فان السجود على الحجر الاسود وارد اذا

عندنا الطريقة الاولى ان يستلم الحجر الاسود وان يقبل الحجر الاسود - [00:08:33](#)

هذه طريقة البداية في الطواف ان يقبل الحجر الاسود اذا قبل الحجر الاسود فلا اشكال الحال الثاني ان يستلم الحجر الاسود بالة او

نحوها فحين اذ يشرع له ان يقبل تلك الالة التي مست الحجر الاسود - [00:08:53](#)

فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فعل ذلك والحالة الثالث الا يتمكن لا من التقبيل ولا من لمسها بواسطة الة ونحوها فحين

اذ يؤشر قد ورد في حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف راكبا كلما حاذ الحجر الاسود اشار بيده - [00:09:16](#)

لكن عندما يشير بيده او يشير بالة معه ولا تمس الحجر الاسود لا يشرع تقبيل اليد ولا تقبيل كالالة اذا طاف الانسان على قدميه

وكان بعيدا عن الحجر الاسود لا بأس ان يشير بالة معه - [00:09:42](#)

لا بأس ان يشير بالة معه. ولا يلزم ان تكون الاشارة بيد قد رفعها الى اعلى درجاتها. هذا ليس من واجبات وآ يلاحظ في هذا الموطن

انه ينبغي بالمؤمنين ان يرحم بعضهم بعضا. وان لا يزدحموا - [00:10:00](#)

ايكون في المكان الواحد وقد يكون العمل مستحبا لكن يحتف به قرائن واحوال تجعل تارك ذلك الفعل المستحب احب الى واحب الى

الله آ جل وعلا اه وحينئذ يجتنب الانسان المزاخرة والمداخمة وكذلك يجتنب اظهار اه الاصوات والعلو بها في ذلك - [00:10:20](#)

بك الموطن واذا دعا الانسان دعا بدعاء بينه وبين ربه جل وعلا. والنبي صلى الله عليه وسلم لم يشرع لم اسمع عنه الا ادعية يسيرة

سيأتي آ ذكرها اذا ابتدأ بالطواف يقول الذكر الوارد - [00:10:46](#)

يقول الذكر الوارد. وقد ورد انه يقول الله اكبر اللهم ايماناً بك وتصديقاً بكتابك واتباعاً لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم قد ورد هذا الذكر من طرق متعددة. وان كانت افرادها ضعيفة لكنه يقوي بعضها بعضاً - [00:11:10](#)

واما لفظة ووفاء بعهدك التي يزيدها بعض الفقهاء فهذه لم ترد عن النبي صلى الله عليه وسلم وبالتالي لا تكون لفظة مشروعة فيقتصر على ان يقول اللهم ايماناً بك وتصديقاً بكتابك واتباعاً لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم. ومن ثم فهو يقتصر على - [00:11:33](#)

التكبير ولا يسمى ويقتصر على هذا آ الذكر قلاً بأنه يجعل البيت عن يساره. ويأتي بسبعة اشواط. كم من اشواط؟ سبعة. لا يجوز ان نقتصر على اقل من سبعة ما يجوز نقول يبقى ونعتبره ثلاثة او خمسة لا بد من ان يأتي بسبعة اشواط - [00:11:53](#)

من ابتدئ على انه لن يأتي الا بثلاثة اشواط لم يصح طوافه آ ذلك هذا الطواف يقال له طواف القدوم بالنسبة للمفرد والقارن. وطواف القدوم مستحب عند الجماهير وواجبه الامام مالك - [00:12:17](#)

واما بالنسبة للمعتمر والمتمتع فهذا الطواف طواف العمرة آ من الامور المستحبة في الطواف ان ان يكثر الانسان من انواع الذكر بانواع الذكر ولكن لا لا يعلي صوته فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يرفع صوته - [00:12:36](#)

ومن هنا تعلم ان اولئك الذين يأتون بمن يردد معهم الدعاء ثم هم يرددون بعده بصوت عال فهؤلاء يخالفون السنة ويخالفون الطريقة النبوية وليست طريقته موافقة لطريقة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:12:58](#)

بل عليهم ان يخفضوا اصواتهم. ولو قدر انهم لا يتمكنون من استحضار انواع الادعية واتوا بمن يدعو لهم فانهم يكررون الالفاظ معه بدون رفع صوت وبحيث يسمعون انفسهم فهو يكرر الادعية وهم يقولون ذلك الذكر في انفسهم ولا يرفعون الصوت به ورفع الصوت ليس من - [00:13:17](#)

اه المشروعة في هذه المواطن لعدم فعل النبي صلى الله عليه وسلم لذلك كذلك من آ المستحبات الرمل والمراد بالرمل الاسراع في المشي ومقاربة الخطى. الاسراع في المشي ومقاربة الخطى - [00:13:44](#)

والرمل يستحب ان يكون في الاشواط الثلاثة من الطواف فقط واما بالنسبة للاشواط الاربعة الباقية فهذه لا يستحب آ الرمل فيها لعدم ثبوته عن النبي صلى الله عليه وسلم انما رمل في الاشواط الثلاثة الاولى - [00:14:06](#)

واما الاشواط الاربعة الاخيرة فانه لم يفعله والنبي صلى الله عليه وسلم لما فعل ذلك فعله لسبب وهو انه لما اتى في عمرة القضية في سنة ست صالح النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:25](#)

قريشا في صلح الحديبية على ان يعتمر من قابل. فلما جاءت السنة السابعة وجاء النبي صلى الله عليه وسلم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل البيت واعتمر واراد ان يري المشركين قوتهم لان المشركين قالوا سيأتيكم محمد واصحابه وقد هنتهم حمى يثرب. يعني - [00:14:40](#)

اضعفتهم الحمى الموجودة التي نعرفها في يثربي ان يثرب في ذلك الزمان كانت موبوءة بمثل هذه الامراض حتى دعا النبي صلى الله عليه وسلم فنقلت عن المدينة. فالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:07](#)

آ رمل في الاشواط الثلاثة ليري المشركين جلده وجلد اصحابه وبعد ذلك استمر النبي صلى الله عليه وسلم عليها فان قال قائل بان هذا الرمل لعلته وهي ان يراه المشركون وهذه - [00:15:23](#)

العللة قد انتفت. قلنا النبي صلى الله عليه وسلم رمل في حجته وهو صلى الله عليه وسلم قد رمل في العمرة الاخرى التي اعتمرها من الجعرانة ومن هنا نقول بان هذا الرمل لا زال باقياً - [00:15:40](#)

وهو وان كان لسبب الا ان تشريعه بقي عاماً ولو مع انتفاء ذلك السبب اذا الرمل يكون في الاشواط الثلاثة الاولى. واما الاشواط الاربعة الاخيرة فانه لا يستحب الرمل فيها. والرمل انما يكون - [00:15:58](#)

لمن قدم من خارج مكة واما من قدم من مكة فهذا لا يستحب لهم الرمل اهل مكة لا يستحب لهم الرمل من طاف راكباً فانه ايضا لا يستحب له الرمل. لو طاف على دابة او على جمل او على عريية او - [00:16:17](#)

اعلى نحو ذلك فهذا لا يستحب له آ الرمل لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يثبت عنه الرمل لما طاف آ راكباً طيب العلة يا شيخ في

اهل مكة انهم يرملون - 00:16:41

اهل مكة يعني هم قدموا اصلا لا يشرع لهم طواف قدوم. هم لا يشرع لهم طواف قدوم واما بالنسبة للعمرة فالاولى في حقهم ان يقتصرُوا بالطواف ويكتفوا به عن العمرة - 00:16:55

ومنهنّا فان الافضل لهم الا يرملوا. والنبى صلى الله عليه وسلم على الصحيح لم يرمل في طواف الافاضة. ولا في طواف وفي الوداع وانما رمل في طواف القدوم وطواف العمرة - 00:17:13

واهل مكة آآ في طوافهم للحج انما يطوفون للافاضة فحينئذ لا يستحب لهم رمل واما بالنسبة للعمرة فليس هذا هو المعهود عن الناس في الزمان الاول ان يعتمر اهل مكة انما يكتفون بالطواف - 00:17:28

بالصلاة وبالنسبة اذا الرمل يكون في الاشواط الثلاثة. هنا مسألة وهي آآ متى يبتدأ الرمل؟ ومتى ينتهي منه؟ نقول جميع الشوط يرمل فيه لان بعض الفقهاء يقولون اذا اتى الى الركن اليماني توقف عن الرمل الى ان يصل الى الحجر الاسود. وهكذا كان فعل النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:17:47

عمرة القضية لكن لما جات اه طواف الحج وطواف اه عمرة الجعرانة في جميع الشوط من الحجر الى الحجر وبالتالي قلنا بان هذا الرمل مشروع في جميع اه الشوط. هل علة الفقهاء لاجل ان يقول هذا الدعاء ربنا اتنا في الدنيا - 00:18:13

لها الذين قالوه لاحظوا الحديث الوارد في صفة عمرة القضية. وبالتالي قالوا بانه لا يرمل بين الركنين والجمهور بين الحجر الاسود والركن اليماني والصواب انه يرمل بينهما لانه اخر فعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:33

آآ اذا الاشواط الاربعة الاخيرة يمشي فيها الرمل ليس مستحبا للنساء لان النساء في عهد النبوة لم يثبت عنهن مثل ذلك ولان المرأة مأمورة بالتستر فهذا يخالف طبيعة الرمل. والزحام كذلك. هكذا ايضا لو كان هناك آآ شخص - 00:18:54

يحمل غيره او يدفع غيره في العربية او كان هناك شخص كبير او معذور فهؤلاء يسقط عنهم استحباب الرمل ويرجى لهم آآ اجره نعم عند الزحام فنقول اذا كان هناك زحمة فالافضل ان يبعد عن الكعبة - 00:19:16

فيرموا بعيدا عن الكعبة. لانه تعارض عنده امران. الامر الاول القرب من الكعبة والامر الثاني آآ الرمل والقرب من الكعبة هذا فضيلة متعلقة بظرف العبادة وبينما الرمل هذا هذه فضيلة متعلقة بصفة العبادة - 00:19:35

والفضيلة المتعلقة بصفة العبادة مقدمة على الفضيلة المتعلقة بظرفها ومكانها وايضا من المسائل المتعلقة بهذا ان الانسان لو قدر انه نسي الرمل في الاشواط الثلاثة طاف فنسي فلما فرغ من الاطواف الثلاثة تذكر انه لم يحصل منه رمل. فحينئذ نقول هذه سنة فات محله - 00:19:58

وبالتالي لا يشرع لك الرمل في الاشواط آآ الاخرى آآ كذلك ايضا لو كان الانسان يطوف في مساحة بعيدة فحين اذا كان لا يؤثر عليه الرمل فاننا نقول باستحباب الرمل. واما اذا كان يؤثر عليه يرمل في بعض الشوط ويمشي في بعضه من اجل ان يتمكن - 00:20:24

من اداء آآ من اداء الطواف تاما. ومثل هذا في زماننا الحاضر اذا طاف الانسان في السطح او طاف في اواخر آآ او طاف في الدور الثاني او طاف بعيدا عن الكعبة فان الرمل حين - 00:20:52

آآ قد لو كان في جميع الشوط قد يتعب بدنه وفي حينئذ نقول له يرموا لما استطاعه من انواع من الرمل هكذا ايضا فيما لو كان هناك زحام وشديد يعجز الانسان عن الرمل فنقول له آآ راعي حالك - 00:21:12

اذا لم تتمكن من الرمل ولو بعد من الكعبة فلا فيسقط عنك الرمل لعجزك عنه. فاذا كانت الواجبات تسقط بالعين فمن باب اولى المندوبات. نعم. جميل لو تكلمنا حفظك الله يا شيخ عن اه بالنسبة للركوب في اه الطواف وسنة النبي وسلم وهل طاف راكبا او ام لم

يطف كذلك اهله خاصة - 00:21:35

النبي صلى الله عليه وسلم هي عامة لامته النبي صلى الله عليه وسلم ثبت انه طاف راكبا كما في حديث ابن عباس في الصحيح وورد في الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف ماشيا فلما كثر عليه الناس طاف راكبا - 00:22:00

وورد في الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ام سلمة ان تطوف من خلف الناس وهي راكبة وقد وقع اختلاف بين

الفقهاء في حكم الطواف راكبا اه هل هو جائز؟ اه او هو خاص بالمعذور او جائز مطلقا والظاهر من اقوالهم جوازه مطلقا فان -

[00:22:22](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قد طاف راكبا ولم يخص هذه الرخصة بالمعذورين او العاجزين عن آآ المشي. ومن ثم دل هذا على ان الطواف راكب جائز ومثل هذا ايضا لو قدر وجود الات حديثة يتمكن الناس من الطواف عليها. فحينئذ - [00:22:46](#)

ابأس ان يطوفوا على تلك الالات التي تمكنهم من اداء سبعة اشواط. بشرط ان يكون ذلك الطواف او ذلك الطواف متصلا بالارض لا ان يكون مرتفعا غير متعلق الارض. نعم. هذي مسألة مهمة يا شيخ وعلى ان يعني نستكمل ما يتعلق فيها - [00:23:11](#)

الحلقة القادمة لان وقت الحلقة قد انتهى مشاهدينا بعد شكر الله عز وجل نتوجه بالشكر لشيخنا على ما قدمه من اجابات حول اسئلتنا واشكالاتنا اسأله سبحانه ان ينفع بعلمه الاسلام والمسلمين وان يرفع مقامه ووالديه وزوجه وذريته في عييين كما اثلث بالشكر لكم على متابعتكم وانصاتكم اسأله سبحانه ان يجعل - [00:23:31](#)

جميعا قد استفدنا من هذا العلم الزاخر وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح انه ولي ذلك والقادر عليه. كنا قد اخذنا معكم السنن المتعلقة في الدخول الى آآ المسجد الكعبة والطواف ومن اين يبتدىء الطائف وكذلك في سنة الرمل والاضطباع وما يتعلق فيها من احكام. باذن الله جل وعا - [00:23:51](#)

فنستكمل معكم ما بقي من هذه الاسئلة المتعلقة بهذه واحكامها. ابقوا معنا وتابعونا في الحلقة القادمة دمتم على خير وبخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة - [00:24:11](#)

للاغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة - [00:24:43](#)

يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:25:06](#)

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كي اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان ولا ذهابا. اشد يدك به تحمد مغبته. به تنام - [00:25:26](#)

العا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحربا وجامع العلم مغابطا ابدا فلا يحاذر منه الفوت والسلب - [00:26:06](#)